

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِماً
 بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ (١٠٩)
 يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيِّبَ نَافِلَةً
 وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ (١١٠)

وأما الأعشى ميمون بن قيس فأكثر من استخدام هذا التشبيه في مدائحه ،
 مع إطلاله له ، وتأتيه فيه (١١١) ونختار له منه قوله في مديح هوزة بن علي
 الحنفي (١١٢) :

وَمَا مُجَاوِرُ هَيْتٍ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ
 قَدْ كَادَ يَسْمُو إِلَى الْجُرْفَيْنِ وَاطْلَعَا (١١٣)
 يَجِيشُ طُوفَانُهُ إِذْ عَبَّ مُحْتَفِلًا
 يَكَادُ يعلو رَبِّي الْجُرْفَيْنِ مُطْلِعَا (١١٤)
 طَابَتْ لَسَهُ الرِّيحُ فَاْمْتَدَّتْ غَوَارِبُهُ
 تَرَى حَوَالِبَهُ مِنْ مُوجِهِ تَرَعَا (١١٥)

-
- (١٠٩) الخيزرانة : السكان : وهو ذنب السفينة . الأين : الإعياء .
 النجد : العرق والكرب .
 (١١٠) السيب : العطاء . النافلة : الزيادة . يحول : يمنع .
 (١١١) انظر ديوانه ص : ٢٩ ، ومعجم البلدان ١ : ٤٨٢ .
 (١١٢) ديوانه ص : ١٠٩ .
 (١١٣) هيت : بلد بالعراق . مجاور هيت : نهر دجلة . الجرف : المكان
 الذي يأخذه السيل ويجرفه . اطلع : صعد .
 (١١٤) جاش : اضطرب . . عب النهر : ارتفع وكثر موجه . احتفل :
 امتلأ . الربى : المرتفعات .
 (١١٥) الغوارب : أمالي الأمواج . حوالب النهر : الفروع التي تمده وترفده .
 ترعا : مملوءا .